

العلاقات الإيرانية ـ التركية: مرحلة جديدة

■ **حميدي العبدالله**

صدر عن الخارجية الإيرانية تصريح رسمي نقلته وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية، يتهم التصريح ولأول مرة الحكومة التركية بتأخير الحل في سورية ويستنكر بقوة سياسة التدخل التركي بالشؤون الداخلية السورية، والأهم في هذا التصريح أنّ طهران تلوح للمرة الأولى بسلاح الضغط التجاري لوضع حدّ لمواقف أنقرة وتجاهلها لتحذيرات طهران المستمرة منذ فترة طويلة حول السياسة التركية في المنطقة، ولا سيما في سورية والعراق.

ما الذي دفع إيران إلى إطلاق هذا الموقف الحازم والواضح، والذي يتجاوز غيره من التصريحات، بما في ذلك تصريح لنائب وزير الخارجية الإيراني أكد فيه في وقت سابق بأنَّ أيّ تحرك بريّ للقوات التركية باتجاه سورية سوف يلاقي ردّاً فورياً؟ لا شك أنّ هناك عوامل هامة وقناعة لدى طهران بأنَّ تركيا تجاوزت بعض الخطوط الحمر، الأمر الذي استدعى مثل هذا الموقف الحازم، ولعلّ ذلك ينبثق بالدرجة الأولى على تصريح مساعد وزير الخارجية الإيراني الذي حذر أنقرة من ردّ فوريّ وحازم، لكن هذا كان عندما لُوحِت تركيا القيام بتدخل بريّ عشية عرض مشروع على البرلمان يجيز للجيش التركي إرسال قوات خارج الحدود، وعندما كانت أنقرة تبتزّ الحكومات الغربية، وترفض الانضمام إلى التحالف ضدّ داعش قبل إقامة منطقة حظر جويّ، والتعهد بالقتال ضدّ الجيش السوري، ولكن من المعروف أنّ احتمالات التدخل التركي قد تراجع، أمر عكسته تصريحات أدلى بها مسؤولون أتراك تربط القيام بأيّ عمل داخل سورية بالحصول على موافقة من مجلس الأمن ودعم من دول «الناتو»، ومعروف أنّ هذه الشروط غير متوفرة على الأقلّ في الوقت الحالي.

ثمّة تقدير بأنّ حسابات أخرى هي التي دفعت الخارجية الإيرانية للإدلاء بهذه التصريحات الجديدة الحازمة والقوية، ومن بين هذه الحسابات أنّ تركيا رفضت كلّ العروض التي قدّمتها إيران للتعاون في مواجهة الإرهاب والموجة التكفيرية في المنطقة، ولا سيما في سورية والعراق، والعناد التركي وضع الحكومة الإيرانية في وضع حرج يصعب معه استمرار السير في سياسة الانفتاح والتعاون مع تركيا وكأنّ شيئاً لم يكن، كما أنه من ضمن هذه الحسابات فإنّ حاجة إيران لتركيّا لكسر الحصار الاقتصادي المفروض عليها عبر مجلس الأمن والدول الغربية بدأت بالزوال، أوّلاً لاستحالة اتخاذ عقوبات إضافية من قبل المجلس بعد تدهور العلاقات الروسية – الأميركية، وثانياً بعد قرار العراق والغربية وفي مقدمها الولايات المتحدة تخفيف العقوبات المفروضة على إيران والإفراج عن بعض أرصدها المالية المحجّمة، وأخيراً حسابات طهران أنّ تركيا باتت دولة معزولة على مستوى الإقليم حيث تدهورت علاقاتها ليس فقط مع سورية والعمراق، بل وبأيضاً مع مصر وأطراف وإرنية في ليبيا وتونس، وتشهد علاقاتها الآن مع حلفائها الغربيين توتراً شديداً على خلفية موقفها من الانضمام إلى التحالف الدولي لمحاربة «داعش». هذه هي السمات التي دفعت طهران إلى إصدار التحذير الجديد، والذي يطال لأول مرة العلاقات التجارية بين إيران وتركيا، إذا ما واصلت تركيا سياستها الحالية في سورية، وبديهي أيضاً في العراق.

«الجيش الحر»:

يُحيي العظام وهي رميم

يبدو أنّ هناك من يريد التخاطب مع قيادة الرئيس السوري بشار الأسد والتدخل في الحل السياسي مباشرة عن طريق أوهام قوة قد تنمر عن إخراج «الجيش الحر»، من العناية الفائقة. انتشرت أخبار عن أنّ مقاتلين من «الجيش الحر» دخلوا ليلاً إلى سورية من الحبوب لتحت عن تركيا، وسماها بحرية الدخول أو الخروج من معايرها، وبت الخبر في الإعلام من باب إعطاء دور للجيش الحر المنهك، والذي أصبح في حيد وهو المزعول عن سوق المجموعات الإرهابية يبيدونه لا يزال يحظى ببعض جسد وهو الحرض التركي الذي ارتأت إعادته التي الواجبة وسط زعمة اللاعبيين الغوليين وزعمة الجماعات الإرهابية في كوباني.

عندما يُذكر «الجيش الحر» أيّ الجيش المنقسم أو الميثق عن الجيش السوري الرسمي يشكّل بشكل غير مباشر التوجه تحديدياً في وجه تنظيم الدولة في الجهة المقابلة له، وبالتالي من يحمل ورقة «الجيش الحر» يريد التحدث والتوجه رسمياً إلى رأس الدولة السورية اليوم ورئيسها الدكتور بشار الأسد، وليس سراً انه النظام التركي.

تردّد أنقرة لإعادة إحياء إحدى الأوراق السالطة، للقول إنه يمكن أن تعيد الزخم ل«الجيش الحر»، وجعله مجدداً إحدى أوراقه في سورية رغم أنّ اللاعبين الدوليين يعرفون جيدا حجم «الجيش الحر»، وهم متيقنون من عدم جهة سياسية قوية قادرة على حوض غمار المفاوضات مع الرئيس الأسد.. لا يمكن اختراع دور له،«الجيش الحر» فوضعه واضح في كل الجبهات، ففي ريف إدلب قُضت عليه، «النصرة» وأيضا في الفينطرة أخذت «النصرة» مكانه، أما في كل من ريف حماه وريف حمص وريف دمشق فقد تكفل به الجيش السوري. المفارقة أنّ إتحام «الجيش الحر» في لعبة كوباني الأهمية جاء بعد عودة الإخيار عن نوابيا إعادة تحريك الحل السياسي في سورية، ويبدو أنّ الأميركي يعاجل الحديث عن الحل في سياق مع الزمن، ومن جهته أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف انه لا بد من الإسراع بالتفكير في انعقاد جنيف، لأنّ الحل السياسي وحده يتكفل بتشكيل حكومة تحجّف منابع الإرهاب في سورية...

هذا بالإضافة إلى أنّ مؤتمر برلين للنازحين خرج بتوصية تقول إنّ أساس الحل لفضية النزوح هو سياسي وهو المخرج الوحيد. لعبة أردوغان ومجموعته مكشوفة، ولا يمكن له أن يرفض أوراقه على الساحة السياسية السورية هروباً أو تعية على فشل «الإخوان المسلمين» الموالي في كل من مصر وتونس، إضافة إلى تصنيفها إرهاباً من قبل الدولة السورية منذ عقود... اللعب على إعادة إحياء دور أو اختراع دور له،«الجيش الحر» ليس سوى عنوان لنزرة أوراق القوة.

«الجيش الحر»: يحيي العظام وهي رميم...

«توب نيوز»

إلى جنيف مجدداً

المعلومات تتصاعد عن نقاش جدي بين موسكو واشنطن حول فرص العودة إلى جولة جديدة من مؤتمر جنيف الخاص بالحل السياسي في سورية. لافروف يعلن أنّ عودة لتنشيط الحل السياسي ضرورة، ويعتبر أنّ حكومة تتجم عن هذا الحل تدرن أن تحجّف مستنقع الإرهاب في سورية. مؤتمر برلين الخاص بالنازحين السورييين يوجه رسالة قوية باعتبار الحل السياسي في سورية المدخل المناسب لحل حقيقي لقضية النازحين التي تهدّد بافتحار اجتماعي وامني في بلدان الجوار، وخصوصاً لبنان والأردن. السؤال المطروح اليوم لا يطال التوافق فقط بل الأسباب في ظل مهمة دي ميستورا التي تبدو أنها قد تحدّت بعد الحرب على «داعش» بسبب الكيد والحقد السورييين والانتهازية التركية والميوعة الأميركية. وصلت واشنطن إلى الحائط المسدود، فلا تركيا قادرة على تقديم شيء جدي والاسوريية.

الجيش الحر يتلأسأ أمام كلّ خصومه من جهة «النصرة» تنهشه في ادلب ودرعا ومن جنوب «داعش» في ريف حلب وصولاً إلى مارع، وتحت ضربات الجيش في أرياف دمشق وحمص وحماة.

لا مكان لمعارضة معتدلة إلا في الوهم.

جنيف للدولة السورية.

التعليق السياسي

البشاء

مستنقع الإرهاب الدولي وفيروس «إيبولا»

■ **حسام الدين خلاصي**

بأنها توصف بالصديقة فهل هذا

يحصل بطريق الصدفة ولمصلحة من!
عموماً الحال الذي استوقفنا أكثر بشدة هذه الفترة تركيز الدواعش المحرّكين بالريموت كونترول الأميركي على عين العرب في الشمال السوري، والحكل كان يتوقع تمدد «داعش» بعد الرقة باتجاه حلب، وإن بنافجا باستدعاء «داعش» لقواتها من كل حذب وصوب وبيد الترويج لاقحام عين العرب، بالترامن مع حملة إعلامية موسعة تصور هول القضية، بما استدعى قوات أوباما (دولة).

سابقا ظهر هذا المستنقع في الأراضي العراقية وتداولته محطات إعلامية كانت يوصيها صديقية، وشرينا المصطلح آنذاك، فالعراق يومها كان فجأة بلا جيش! وتمّ إحتلاله من قبل قوات التحالف الذي أتى ليخلص العراقيين من بطش صدام حسين وليجب الديمقراطية للزعومة! و جلب معه بدلا من ذلك فوضى هدامة تقسّمت العراق في النتيجة وكرته منهب الخيرات إلى يومنا هذا، مكنّلا باتفاقيات عديدة، وليست هنا غاية الحديث، والسؤال الملح الذي يطرح نفسه: ما الداعي لإطلاق مصطلح مستنقع الإرهاب على الجمهورية العربية السورية وهي التي بات اليوم في رصيدها ثلاث سنونات وأكثر في محاربة الإرهاب والعصابات التكفيرية، ولا يزال جيشها موقفا على دحر هذا الشنتات الإرهابي من على أراضي الجمهورية، ولا يزال كيان الدولة قائما ويتطور رغم الحرب القائمة، ويخمد ذلك أيضا انتباه سورية إلى حلف سورية وعسكري مهم يقارع مع سورية ويلاش هذه الهجمة بطرق شتى، لذلك نجد أنّ من يسوق لفكرة أنّ سورية اضحت مستنقعا للإرهاب

كردية معروفة بتبعيتها للمخطط الصهيوني الذي يبعث «القومية الكردية»، هذا الأمر استدعى من الحكومة السورية وخارجيتها رفض مثل هذه التصريحات والتأكيد على الهوية السورية لعين العرب والتي لا تخفت عن عدرا العمالية في أنتمائها إلى الوطن، وهذا رداع بالمشاهينة الجدد إلى تقديم مقترح تركي بنامين

مستغيات مختلفة.

ولأنّ سورية لم تسقط اشتقت «إسرائيل» الكيان الغاصب بخطاب اميركي واعتمادا على بعض القيادات الكردية المنقثة والتي تكفل علاقات وثيقة مع «إسرائيل» برعاية رئاسة حكومة كردستان العراق، مصطلح تقرير المصير الذي بلغ طعمه في العالم كافة ابتدءا من القرم إلى اسكتلندا، والآن في أوكرانيا الشرقية، ولذلك بدأ بالترويج به في بعض الخطابات الإعلامية عبر شخصيات

كردية معروفة بتبعيتها للمخطط الصهيوني الذي يبعث «القومية

كردية»، هذا الأمر استدعى من الحكومة السورية وخارجيتها رفض مثل هذه التصريحات والتأكيد على الهوية السورية لعين العرب والتي لا تخفت عن عدرا العمالية في أنتمائها إلى الوطن، وهذا رداع بالمشاهينة الجدد إلى تقديم مقترح تركي بنامين

حاله كحالة توركوكت أوزال الرئيس التركي الأسبق والذي عُرف بالثنتين واندى مناسك الحزب واستطاع الفصل وإقناع مؤيديه ومعارضيه بأن سلوكة وقناعاته الشخصية لا دخل لها بإدارة دولة ذات منظومة وتوجه علماني، وعدنان مندريس شخصية وطنية نمت وترعرعت في كنف الآتاتوركية وعملت من داخلها لظهورها وتهديتها وإعادة إنتاجها وتقويمها، نظرا لما صاحبها من توتر نتج عن حدة الصراع بين جناح الجمهوريين وجناح الخلافة، والذي أفرز بالتبعية بعض القرارات المؤثرة والناجئة عن حق الغلبة لا حقيقة العقل، ولكن مشكلة مندريس التي أوغل في ما أسماه إصلاحات حتى

أهدى الجمهورية ومجزئاتها للرداويش وفول الخلافة المتخلفة، ولم يعد بإمكانه التراجع لتأخر الحرق كل خطوط العودة وسفنها، حيث تولّت الدروشة تحت ستار عودة المدارس الدينية والسماح لمدارس تحفيظ القرآن، وتقول الإقطاع والاحتكار وولييات المال تحت ستار الانتفاخ الاقتصادي وتحرير السوق وتشجيع الصادرات. فعاد الصراع الطبقي والديني من جديد، وتآكلت قيم العلمانية التركية كهيوة كبرى جماعة لجميع مكونات الشعب التركي، وساحتها من تسامح ومساواة، وعاد الفقاء إلى جحور يوسيم من جديد بعد أن تنفسوا شيئا من قيم العدالة الاجتماعية في عصر الجمهورية. والتي اضطرت إلى إعادة التموّض من جديد بعد مفارقة مندريس.

وما يؤخذ على مندريس في سياسته الخارجية، وهو ارتماؤه التام في حضن الحلف الأطلسي، ومشاركة قواته إلى جانب أميركا في الحرب الكورية، وتبنيّه لسياسات الغرب في العداء للعروبة ومصر عبد الناصر وقضية فلسطين، بانضمام تركيا إلى حلف بغداد عام 1955، والذي كان وما زال نواة لما يُعرف اليوم بمشروع الشرق الأوسط الجديد (الوهم الممتد)، وهو المشروع المبشر بالتطبيع والقبول بكيان العدو وتفرّده بالمنطقة وفيها.

قد يشغف لمدنريس واقعه التاريخي وظروفه ومدحوبيته وخياراته وجديّة المخاطر المحدقة به في حال تخلفه عن طوع الغرب، وهذا ما لا يشغف لأردوغان اليوم. فالغرب في زمن مندريس كان قادرا على التنصّيح بالكيان التركي برته، ووضعه وزع خصومه في مسلخ السياسة، من روس وأرم وكر ويونانئين وعرب ولعوبين، أما اليوم فلا يمتلك الغرب أيعد من التنصّيح بأردوغان وسياساته وزمرته وحزبه وهو ما سيحقق عاجلا أم آجلا في حال إلتزغ بأردوغان إعادة التموّض وتنفيذ مراحل استراتيجة الخروج من أزمة الربيع» وأفخاخه ومستنقعاته. رحل مندريس وبقي الكيان التركي كما حلم مندريس وطمع وخطط، وسيرحل أردوغان، ولكن مع تنطفي الكيان التركي وبعد تعميق ثاراته للدولة التركية، فحريّ بنا استنطاق الواقع

دعم عسكري عبر عصابات «الجيش الحر».. فرفض هذا المقترح من الجميع لأنّ ماضي عصابات الحرم الأكراد ليس جيدا، خاصة أنه يأتي من الجانب التركي المعادي لألغب فصائل الأكراد، فتمدّد الاقتراح ليتمشل إرسال عينة أولية (150 مقاتل) من البيشمركة الأتية من كردستان العراق عبر تركيا (بما يتعارض من السيداة الوطنية السورية) في عملية جسّ نبض لردود الأفعال على قبل كل الأطراف لتدخل قوة عسكرية برية من خسار سورية تسفي البيشمركة قد تصل لاحقا إلى نحو 2000 مقاتل، وإلى أنّ تظهر ردود الأفعال السورية والدولية سيرتفع صوت الإعلام المناور الذي يخمد المشروع الصهيوني في المنطقة

ليقوي نظرية أنّ الأكراد يساعدون الأكراد، ولا أحد غيرهم أنثرى ذلك حتى الحكومة السورية، وإن الماساة الكردية الإنسانية والتي تقرّ بها جميعا خصوصا المعاناة من إرهاب «داعش»، وبالتالي فالأكراد عليهم أن ينجحوا عن «انتماء» أوسع وأقوى من الدولة السورية ضمن مسعى حق تقرير المصير، وهذا طبعاً لرصيد «إسرائيل» والألم الحنونة أميركا، ويتناسى هذا الإغيون في الانشقاق تحت مسعى حق تقرير المصير والذي بات خطرا أكبر من فيروس إيبولا على العالم، أنّ كل الشعب السوري عانى من إرهاب «داعش»

وقبل الختام لنحدّر من القصف التمهيدي للإعلام المتطلي خلف والزهرأ نوحج في هذا المجال، فهما محاصران منذ سنتين، ولم تات أميركا والحلفاء للدفاع عن أنبئهما، فهل يجب بنفس القياس أن نتطالب القريتين بحق تقرير المصير؟ إن تصوير سورية كدولة في موقع الضعف ولو إعلامياً في المرحلة الأولى على ميدانها مستنقع للإرهاب الدولي كما تروّج بحبث العديد من المصطلحات والصحف التي تدعي صداقة الشعب السوري سيؤدي في النتيجة إلى استفاد قوى أكثر لمحاربة الإرهاب المزعوم والموجه والمحدد الأهداف، خاصة أنّ أميركا تصرّح علانية بأنّ هدفها الحالي ليس طرد «داعش» من سورية، لأنها قد تضعف الدولة السورية، وهذا

سيعزيز المسار الديمقراطي! إذا... نحن على مفترق طرق خطير، فالسودان عندما قسّم حصلت الأكراد ليس جيدا، خاصة أنه يأتي من الجانب التركي المعادي لألغب فصائل الأكراد، فتمدّد الاقتراح ليتمشل إرسال عينة أولية (150 مقاتل) من البيشمركة الأتية من كردستان العراق عبر تركيا (بما يتعارض من السيداة الوطنية السورية) في عملية جسّ نبض لردود الأفعال على قبل كل الأطراف لتدخل قوة عسكرية برية من خسار سورية تسفي البيشمركة قد تصل لاحقا إلى نحو 2000 مقاتل، وإلى أنّ تظهر ردود الأفعال السورية والدولية سيرتفع صوت الإعلام المناور الذي يخمد المشروع الصهيوني في المنطقة

ليقوي نظرية أنّ الأكراد يساعدون الأكراد، ولا أحد غيرهم أنثرى ذلك حتى الحكومة السورية، وإن الماساة الكردية الإنسانية والتي تقرّ بها جميعا خصوصا المعاناة من إرهاب «داعش»، وبالتالي فالأكراد عليهم أن ينجحوا عن «انتماء» أوسع وأقوى من الدولة السورية ضمن مسعى حق تقرير المصير، وهذا طبعاً لرصيد «إسرائيل» والألم الحنونة أميركا، ويتناسى هذا الإغيون في الانشقاق تحت مسعى حق تقرير المصير والذي بات خطرا أكبر من فيروس إيبولا على العالم، أنّ كل الشعب السوري عانى من إرهاب «داعش»

وقبل الختام لنحدّر من القصف التمهيدي للإعلام المتطلي خلف والزهرأ نوحج في هذا المجال، فهما محاصران منذ سنتين، ولم تات أميركا والحلفاء للدفاع عن أنبئهما، فهل يجب بنفس القياس أن نتطالب القريتين بحق تقرير المصير؟ إن تصوير سورية كدولة في موقع الضعف ولو إعلامياً في المرحلة الأولى على ميدانها مستنقع للإرهاب الدولي كما تروّج بحبث العديد من المصطلحات والصحف التي تدعي صداقة الشعب السوري سيؤدي في النتيجة إلى استفاد قوى أكثر لمحاربة الإرهاب المزعوم والموجه والمحدد الأهداف، خاصة أنّ أميركا تصرّح علانية بأنّ هدفها الحالي ليس طرد «داعش» من سورية، لأنها قد تضعف الدولة السورية، وهذا

عين العرب... انتحار اردوغان الأخير

■ **علي بن مسعود المعشني**

والتاريخ السياسي التركي المعاصر لنُدلّل على حجم وعمق التصير السوداوي الذي يرتقب تركيا بفعل حماقات أردوغان وسياسات حزبه المنحرفة.

فأردوغان مجرّد نسخة باهتة من الزعيم التركي عدنان مندريس، والذي صعد نجمة بسرعة الصاروخ في سيرته ثم هبط بسرعة الصاروخ كذلك إلى حبل المشقة، وفي زمن قياسي من حكمه لتركيا (كرئيس للحكومة) من بين عامي 1950- 1960. فعلى الرغم من عدم تقاطع شخصيتي مندريس وأردوغان سوى في الطورانية الشوفينية والفتلات الصاروخية للتنمية في بلايهما، إلا أنّ مندريس هو الأصل الطبيعي في كل شيء، وأردوغان هو التقليد والمحاكاة والسسخ في كل شيء أيضاً.

فعدنان مندريس كان مسلماً ولم يكن إسلامياً،

حاله كحالة توركوكت أوزال الرئيس التركي الأسبق والذي عُرف بالثنتين واندى مناسك الحزب واستطاع الفصل وإقناع مؤيديه ومعارضيه بأن سلوكة وقناعاته الشخصية لا دخل لها بإدارة دولة ذات منظومة وتوجه علماني، وعدنان مندريس شخصية وطنية نمت وترعرعت في كنف الآتاتوركية وعملت من داخلها لظهورها وتهديتها وإعادة إنتاجها وتقويمها، نظرا لما صاحبها من توتر نتج عن حدة الصراع بين جناح الجمهوريين وجناح الخلافة، والذي أفرز بالتبعية بعض القرارات المؤثرة والناجئة عن حق الغلبة لا حقيقة العقل، ولكن مشكلة مندريس التي أوغل في ما أسماه إصلاحات حتى

أهدى الجمهورية ومجزئاتها للرداويش وفول الخلافة المتخلفة، ولم يعد بإمكانه التراجع لتأخر الحرق كل خطوط العودة وسفنها، حيث تولّت الدروشة تحت ستار عودة المدارس الدينية والسماح لمدارس تحفيظ القرآن، وتقول الإقطاع والاحتكار وولييات المال تحت ستار الانتفاخ الاقتصادي وتحرير السوق وتشجيع الصادرات. فعاد الصراع الطبقي والديني من جديد، وتآكلت قيم العلمانية التركية كهيوة كبرى جماعة لجميع مكونات الشعب التركي، وسعارة بهاّن كل لبنة ساهم في إسقاطها في سورية في جدار سيبسقف في تركيا مع تداول الأيام، ولا يعلم بأنّ كل مؤامرة ضد الأكراد في أيّ موقع جغرافي تعني التهاوب الأناضول التركي والتي ملطع الفجر، فليتربق أردوغان بعدها متى يصلح هذا الفجر.

عن قريب، سترحل أساطيل «الناتو» وتعود أسراب طائراته إلى قواعده وحافظ جيشه غيرأتمته إلى الثكنات والمكاتب، وسيبقى عملاؤهم كما فنى سعد حندان وانطوانو لحد «جيشهم الحر» المصنوع في تل أبيب، وستبقى عين تركيا اليميني ومحمد البعني. وإلّا؛ رواية «صراع العميان» للاديب التركي عزيز نيسين عن عبيثة صراع الجوار، ونقول له كذلك: إذا كان جرد جسد سليمان باشا عزيز عليك إلى درجة التضحية بالערّب والعجم، فسورية عزيزة على العرب والمسلمين والكرد والتركمان والسريان والأرثوذكس، فجدك مات وسورية حية والحي أبدى من الميت.

Ali95312606@gmail.com

البنشاء

مستنقع الإرهاب الدولي وفيروس «إيبولا»

■ **حسام الدين خلاصي**

بأنها توصف بالصديقة فهل هذا يحصل بطريق الصدفة ولمصلحة من!
عموماً الحال الذي استوقفنا أكثر بشدة هذه الفترة تركيز الدواعش المحرّكين بالريموت كونترول الأميركي على عين العرب في الشمال السوري، والحكل كان يتوقع تمدد «داعش» بعد الرقة باتجاه حلب، وإن بنافجا باستدعاء «داعش» لقواتها من كل حذب وصوب وبيد الترويج لاقحام عين العرب، بالترامن مع حملة إعلامية موسعة تصور هول القضية، بما استدعى قوات أوباما (دولة).

سابقا ظهر هذا المستنقع في الأراضي العراقية وتداولته محطات إعلامية كانت يوصيها صديقية، وشرينا المصطلح آنذاك، فالعراق يومها كان فجأة بلا جيش! وتمّ إحتلاله من قبل قوات التحالف الذي أتى ليخلص العراقيين من بطش صدام حسين وليجب الديمقراطية للزعومة! و جلب معه بدلا من ذلك فوضى هدامة تقسّمت العراق في النتيجة وكرته منهب الخيرات إلى يومنا هذا، مكنّلا باتفاقيات عديدة، وليست هنا غاية الحديث، والسؤال الملح الذي يطرح نفسه: ما الداعي لإطلاق مصطلح مستنقع الإرهاب على الجمهورية العربية السورية وهي التي بات اليوم في رصيدها ثلاث سنونات وأكثر في محاربة الإرهاب والعصابات التكفيرية، ولا يزال جيشها موقفا على دحر هذا الشنتات الإرهابي من على أراضي الجمهورية، ولا يزال كيان الدولة قائما ويتطور رغم الحرب القائمة، ويخمد ذلك أيضا انتباه سورية إلى حلف سورية وعسكري مهم يقارع مع سورية ويلاش هذه الهجمة بطرق شتى، لذلك نجد أنّ من يسوق لفكرة أنّ سورية اضحت مستنقعا للإرهاب

كردية معروفة بتبعيتها للمخطط الصهيوني الذي يبعث «القومية الكردية»، هذا الأمر استدعى من الحكومة السورية وخارجيتها رفض مثل هذه التصريحات والتأكيد على الهوية السورية لعين العرب والتي لا تخفت عن عدرا العمالية في أنتمائها إلى الوطن، وهذا رداع بالمشاهينة الجدد إلى تقديم مقترح تركي بنامين

مستغيات مختلفة.

ولأنّ سورية لم تسقط اشتقت «إسرائيل» الكيان الغاصب بخطاب اميركي واعتمادا على بعض القيادات الكردية المنقثة والتي تكفل علاقات وثيقة مع «إسرائيل» برعاية رئاسة حكومة كردستان العراق، مصطلح تقرير المصير الذي بلغ طعمه في العالم كافة ابتدءا من القرم إلى اسكتلندا، والآن في أوكرانيا الشرقية، ولذلك بدأ بالترويج به في بعض الخطابات الإعلامية عبر شخصيات

كردية معروفة بتبعيتها للمخطط الصهيوني الذي يبعث «القومية

كردية»، هذا الأمر استدعى من الحكومة السورية وخارجيتها رفض مثل هذه التصريحات والتأكيد على الهوية السورية لعين العرب والتي لا تخفت عن عدرا العمالية في أنتمائها إلى الوطن، وهذا رداع بالمشاهينة الجدد إلى تقديم مقترح تركي بنامين

حاله كحالة توركوكت أوزال الرئيس التركي الأسبق والذي عُرف بالثنتين واندى مناسك الحزب واستطاع الفصل وإقناع مؤيديه ومعارضيه بأن سلوكة وقناعاته الشخصية لا دخل لها بإدارة دولة ذات منظومة وتوجه علماني، وعدنان مندريس شخصية وطنية نمت وترعرعت في كنف الآتاتوركية وعملت من داخلها لظهورها وتهديتها وإعادة إنتاجها وتقويمها، نظرا لما صاحبها من توتر نتج عن حدة الصراع بين جناح الجمهوريين وجناح الخلافة، والذي أفرز بالتبعية بعض القرارات المؤثرة والناجئة عن حق الغلبة لا حقيقة العقل، ولكن مشكلة مندريس التي أوغل في ما أسماه إصلاحات حتى

أهدى الجمهورية ومجزئاتها للرداويش وفول الخلافة المتخلفة، ولم يعد بإمكانه التراجع لتأخر الحرق كل خطوط العودة وسفنها، حيث تولّت الدروشة تحت ستار عودة المدارس الدينية والسماح لمدارس تحفيظ القرآن، وتقول الإقطاع والاحتكار وولييات المال تحت ستار الانتفاخ الاقتصادي وتحرير السوق وتشجيع الصادرات. فعاد الصراع الطبقي والديني من جديد، وتآكلت قيم العلمانية التركية كهيوة كبرى جماعة لجميع مكونات الشعب التركي، وسعارة بهاّن كل لبنة ساهم في إسقاطها في سورية في جدار سيبسقف في تركيا مع تداول الأيام، ولا يعلم بأنّ كل مؤامرة ضد الأكراد في أيّ موقع جغرافي تعني التهاوب الأناضول التركي والتي ملطع الفجر، فليتربق أردوغان بعدها متى يصلح هذا الفجر.

عن قريب، سترحل أساطيل «الناتو» وتعود أسراب طائراته إلى قواعده وحافظ جيشه غيرأتمته إلى الثكنات والمكاتب، وسيبقى عملاؤهم كما فنى سعد حندان وانطوانو لحد «جيشهم الحر» المصنوع في تل أبيب، وستبقى عين تركيا اليميني ومحمد البعني. وإلّا؛ رواية «صراع العميان» للاديب التركي عزيز نيسين عن عبيثة صراع الجوار، ونقول له كذلك: إذا كان جرد جسد سليمان باشا عزيز عليك إلى درجة التضحية بالعرّب والعجم، فسورية عزيزة على العرب والمسلمين والكرد والتركمان والسريان والأرثوذكس، فجدك مات وسورية حية والحي أبدى من الميت.

Ali95312606@gmail.com

أراء

التحوّلات اليمينية تحاصر القاعدة*

■ **غالب قنديل**

قدمت منظومة الإعلام السعودية القطرية في الأيام الأخيرة صورة مزيّفة كالعادة عن المعارك التي تخوضها اللجان الشعبية اليمنية ومقاتلو القبائل في المنطفة الوسطى من اليمن، وطمست تلك المنظومة عامدة أخبار انهيار العديد من معاقل شبكة «القاعدة» لتزعم أنّ القتال الجاري يتخذ طابعاً طائفيًا فسوّلت الفيركة المنظمة لتغطية خليط إرهابي متمدّد الجسنيات استوطن في وسط اليمن وانطلق منه إلى أكثر من مكان داخل اليمن وفي المنطقة العربية برمتها.

أوّلاً: تمكّنت الحركة الحوثية من إثبات وجودها كقوة سياسية عابرة للقبائل والطوائف في الواقع اليمني، ونجحت في شبك التحالفات على امتداد الرقعة اليمنية. وهي أختارت شكل اللجان الشعبية كأطار لتوحيد القوى المقاتلة ضدّ الهيمنة الغربية والمؤمّنة باستقلال اليمن، وهذه اللجان كما تقيد التقارير الصحافية تضمّ خليطاً من المقاتلين في جميع المناطق اليمنية ومحازبين لأطراف وجهات سياسية تنشّد التخلّص من الواقع المهترئ الذي تعيشه البلاد، وتشارك الحوثيين دعوتهم إلى إنهاء الدولة الوطنية اليمنية، وإعادة بناء قواتها المسلحة، واللائق أيضاً أنّ اللجان الشعبية عابرة للقبائل والجهات وتتشارك في حملاتها العسكرية وحدات الجيش اليمني المرابطة في المحافظات.

لم تطرح الحركة الحوثية مطالب فتوية أو جهوية، وهذا ما مثل عنصر القوة الرئيسي في الثورة الشعبية التي قادتها وانتهت بها حقيقة تفرّد تنظيم «الإخوان المسلمين» بالحكم في صنعاء من خلال هيمنة حزب الإصلاح الذي لم يرفض الحوثيون إشراكه في أيّ صيغة وفاقية لحكم البلاد من خلال ميثاق الشراكة الذي وقع في قصر الرئاسة ككثرة للهبة الشعبية التي شملت معظم أنحاء اليمن.

ثانياً: تهاوى عدد من معاقل «القاعدة» في وسط اليمن أمام دينامية مقاتي اللجان الشعبية الذي حققوا تقدماً مهماً خلال أيام في محافظة البيضاء، وهذا ما يُعدّ إنجازاً مفاجئاً أثار انزعاجا أميركا واضحا خوفاً من فقدان الزريعة التي تتيح وضع اليمن تحت الوصاية الغربية من سنوات بذريعة الحرب على الإرهاب التي سلّمت بها حكومات صنعاء لإدارات الأميركية المتعاقبة سماء اليمن لتصل وتجوّل فيها الطائرات بدون طيار التي قتلت من العائلات اليمنية الكثير،ولم تفلح على كبح جماح «القاعدة» أو الحدّ من جبروتها، بينما عندما نشأت ديناميات جديدة في المجتمع اليمني أثبتت القدرة على عزل إرهابيي «القاعدة» وحرمانهم من الحاضن القبلي المحلي بتبدل ميزان القوى، ولذلك استطاع مقاتلو اللجان الشعبية المؤيّدون من كتل كبيرة تحدّر من قبائل المحافظات الوسطى اكتساح معاقل إرهابية عديدة وحساسة.

مسار الحدث اليمني يقود إلى مزيد من التحوّلات التي تؤكد أنّ مجابهة التفكير الإرهابي تتطلّب توافر قوى قادرة على محاصرة الإرهابيين سياسيا وثقافيا، وحرمانهم من الاحتضان المحلي وأنّ الحرب على الإرهاب تستدعي الجمع الوثيق بين العمل السياسي والشعبي والتصدي العسكري، وهذا ما سبق أن أظهرته أيضاً نجاحات الدولة الوطنية السورية والعديد من الشواهد العراقية والكرديّة التي ظهرت مؤخّرا.

ثالثاً: مما يدعو إلى التوقّف أنّ حكومتي قطر والسعودية المشاركتين في حلف أوباما لمحاربة الإرهاب تديران حملة المنظمة لدعم «القاعدة» في اليمن عبر طمس الحقائق وتغليب الصور والانتقابات الزائفة وتعميم الأذاعات الطائفية، بينما الذي يجري صراعا أهليا ناتجا عن تنافر مذهبي كما تزعم الرواية السعودية القطرية.

الحركة الحوثية وتحالفاتها ترفع برنامجاً وشعارات وطنية عامة تشدّد على الاستقلال ورفض الهيمنة والوصاية على اليمن، وهي لا تتخذ أيّ موقف عدائيّ تجاه أيّ من دول الجوار وقد أثبتت بالتجربة أنقوة يمينية صافية تعقد التحالفات والشراكات مع جميع المكونات اليمنية، ويبدو أنّ انزعاج الدولة والرياض يرتبط إلى حدّ بعيد بمخافة واشنطن من تولد حالة جديدة تضع حدا للتدخلات الأميركية وتقيم معادلة يمينية جديدة لإحياء الدولة الوطنية ولتحصين إرادة الاستقلال وهي بذلك تنهي أيضا استثمار السعودية لليمن كخديفة خفيفة وتقطع الطرق على التسلسل القطري عبر تنظيم «الإخوان المسلمين» لوضع اليد على اليمن وضّمّه في مظفة تفويض الأزمات التكتيكية في المنطقة، وليبقى اليمن مرتعا لتوليد الإرهاب التكفيري، وساحة للتدخل الاستعماري الأميركي المرتبط بخطط بعيدة للإمبراطورية الأميركية يتحدث واضعوا علاينة عن ضرورة الانتشار على حسمئة كيلو متر من السواحل اليمنية الوثيقة للممرات والمضايق البحرية الدولية بهدف قطع طريق الأسطوليين الصيني والإيراني إلى أفريقيا وحوض المتوسط.

*التحليل الإخباري لمركز الشرق الجديد

لبنان الواحد الموحد

ومسؤولية الدمى

في الوقت الذي تتدفق كيايس المال الفتتوي والدعم اللامحدود لشذاذ الأفاق الممتلئة بالكيان الغاصب وما يُسمى بهالدولة الإسلامية، المسخ، من مخازن الاستكبار وحزبات المشيخات بغية تدمير الأمة وتفتيتها والحاقها بفسلمطين المنكوبة، بعضي لبنان وجيشه المستهدف ليل الأحلام الوردية للهبات المدججة بالكوابيس المنوثة كنبأ ودجلا في الإعلام والأدراج، وبترويج ناشز من ساسته المسلحين الذين يتبعون وينفقون من على اسوار «الدعالية» والداخلية، ومن فوق فركم واسطية الهروب إلى الأمام. حلم لبنان الواحد الموحد هوحة مؤسسات الموكلة حصريا إلى أداء هذه الدمى المسؤولة بالتراضي والمهونة للموقف الخليجي، وبخاصة السعودي المستلحق بالاستراتيجية الصهيوي- أميركية، والمتوقف عند تقدم أو انحسار محور الممانعة والمقاومة من فلسطين إلى اليمن وصولا الى اوركرانيا، وعلى ضوء نتائج المفاوضات الإيرانية مع الدول الخمس وحقيقة الصمود السوري على الأرض وواقع المقاومة في مواجهتها مع الإرهابيين التكفيريين والعدو الصهيوني، والذي على تبتله أو التغيير في مشهد الاشتياك يتحدّد أداء الكورس اللبناي التابع، إما للتهيئة أو للتصعيد، وتناغما مع الإيقاع السعودي الذي يتراوح بين كذبة الأتران حيناً أو الخروج النافر عن جادة الدعوة إلى التوافق أحيانا... وهذا ما شهدناه مؤخّرا في مساواة ريفي بين المقاومة وبين «داعش»، وخروج المشنوق عن صوابه بإطلاق ثقافة الصموات، أو غيرهما من الفذلكات الجديدة لأحدهم بالتناغم مع «جبهة النصر».

هذا الأداء الموجه والمسؤول المستلحق باجندة الأوصياء، لا رجاء منه وإن يعود أصحابه إلى صفائهم المموّه إلا في حال غيّرت السعودية موقفها ربطا بالمستجدات التي تتحكم بمواقف وتصريحات هذه الدمى المتحرّكة، والتي آخر منها صورة وصوت لبنان الواحد الموحد وحصانة مؤسساته، وإنيا فمها الأخير لإخبر إرضاء العمصي على علاته وكيديتها حتى لو كانت سببا في التشويع وتقبل الهجمات الداعشية، أو تغييب الرئاسة الأولى، وتهديد عقد الحكومة بالانفراط، وتمديد ولاية المجلس النيابي كمشاهد على شفشف حاجة»، ولو أدى ذلك إلى إغراق لبنان في الفتنة وهدم الهيكل على الجميع...

*التحليل الإخباري لهالتجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة»